دراسة حول استخدام ادوية مضادة للسكري خلال شهر رمضان

# الدكتور ماجد حميد العبود

استشاري أمراض الغدد الصم والسكري

إجازت الشريعة الإسلامية عدم صيام شهر رمضان المبارك لمجموعة من الشرائح منها المرضى وخصوصا الذين يعانون من الأمراض المزمنة كداء السكري الغير منتظم. بالرغم من ذلك يصوم العديد من مرضى السكري كل سنة لما في الصيام من فوائد نفسية وجسدية . لذلك من واجب الاطباء اختيار الأدوية الفعالة والامنة من أجل مساعدة من يقرر الصيام من مرضى السكري على إكمال صيامهم من دون مضاعفات مثل هبوط أو ارتفاع السكر. ان الصيام لساعات طويلة قد تصل إلى ١٦ ساعة في بعض السنوات وبقاء مرضى السكري دون طعام أو شراب يحمل في طياته بعض المخاطر . لذلك قررنا إجراء دراسة سريرية في مركز الفيحاء التخصصي للغدد الصم والسكري من أجل بيان مدى فعالية وأمان استخدام عقاري الكلوكونورم والسيتافيا بلس على مرضى السكري. أجريت الدراسة من ١ أيار لغاية ١ تموز من عام ٢٠١٨ وشملت مئة مريض مصاب بداء السكري النوع الثاني . تم تقسيم المرضى إلى مجموعتين أعطي المرضى في المجموعة الأولى عقار كلوكونورم فيماأعطي المرضى في المجموعة الثانية عقار سيتافيا بلس. تم قياس نسبة السكر التراكمي قبل شهر رمضان وطلب من كل مشارك في البحث قياس نسبة السكر في الدم أثناء فترة الصيام وبعد الافطار لتوثيق حالات الارتفاع الحاد أو الهبوط في سكر الدم. اكمل 34 مريض الدراسة (19 مريض من المجموعة الأولى و 15 مريض من المجموعة الثانية). كان من بين المشاركين 18 امرأة. بينما كان معدل عمر المشاركين 49.6 سنة. وثقت الدراسة انخفاضا ملحوظا في نسبة السكر التراكمي من 8.7 % إلى 7.6% في المجموعة الأولى ومن 8.7% إلى 7.7% في المجموعة الثانية. فيما يخص ألاعراض الجانبية الناتجة عن استخدام العقارين تم تسجيل حالة هبوط واحدة للسكر في الدم وحالة ارتفاع واحدة (اكثر من 300 ملغم/مل) لدى مريض واحد فقط من المجموعة الأولى. فيما لم يسجل اي مشاركمن المجموعة الثانية اي حالة هبوط أو ارتفاع في السكر.

تعد هذه الدراسة ذات أهمية بالغة جدا لعدة أسباب. اولا : هي تعتبر اول دراسة سريرية تتضمن استخدام ادوية مدمجة مضادة للسكري في شهر رمضان في العراق. ثانيا: أثبتت الدراسة فعالية العقارين المستخدمين في خفض نسبة السكر التراكمي في الدم خلال فترة قصيرة نسبيا. واخيرا أثبتت الدراسة أمان استخدام العقارين المذكورين سابقا للاستخدام أثناء صيام شهر رمضان المبارك.